دور المرأة
في تنمية المجتمع

إعداد
الدكتور / رمضان محمد عبد الرازق
عضو اللجنة العليا للدعوة الإسلامية بمشيخة الأزهر الشريف

الطبعة الأولى
٢٠١٤

١٥ شارع محمد حافظ متفرع من شارع الثورة - المهندسين

ت: ٣٥٨١ ٣٧٦٠ - ٣٥٢٩ ٣٧٦٠

ف: ٣٥٠٨ ٣٧٦٠

E-mail: ncw@ncwegypt.com
Website: www.ncwegypt.com

عنوان الكتيب:
دور المرأة في تنمية المجتمع

المؤلف:
د. رمضان محمد عبد الرازق
عضواللجنة العليا للدعوة الإسلامية بمشيخة الأزهر

الطبعة الأولى: ٢٠١٤

قائمة المحتويات

- رسالة إلى القارئ ٥
- مكانة المرأة ٦
- أيها الرجل ٧
- إيقاف كل مظاهر العنف ٨
- الانتماء الوطني ٩
- المرأة بانية الأوطان وصانعة الأبطال ١٠
- مشاركة المرأة في الحياة الاجتماعية ١٠
- مشاركة المرأة في العمل المهني ١١
- مشاركة المرأة في مجال الأسرة ١١
- مشاركة المرأة في مجال النشاط السياسي ١٢
- أهم مظاهر النشاط السياسي للمرأة ١٣
- أهمية مشاركة المرأة في النشاط السياسي ١٣
- الخاتمة ١٥

رسالة إلى القارئ

كرّم الإسلام المرأة ، ورفع مكانتها ، كونها شريكةً للرجل في تحمل مسئوليات الحياة في مختلف مجالاتها ... إلا أن تنامي الموروثات الثقافية الخاطئة تحت ستار الدين انعكس بصورة سلبية على دور المرأة في تنمية المجتمع بشكل مباشر ، مما أدى إلى العديد من المحاولات للعودة إلى الوراء وتهميش دور المرأة الفاعل والنشط في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ... وغني عن القول أن دور المرأة ومهمتها الأسرية ، تحتل مكان الصدارة في المجتمع فهي السكن روحياً ونفسياً وحسياً ، وهي مربية الأجيال وصانعة الأبطال ، ورائدة النهضة ، والعمود الفقري للتوعية والبناء والتقدم .

لقد قدّم لنا الإسلام صوراً متميزة للمرأة في عهد الرسول -صلي الله عليه وسلم - وما بعده ، تركت بصماتها في التاريخ الإسلامي ، فكانت منارةً للمرأة على مر العصور ، وسطّرت كفاحها سياسياً واجتماعياً لتطل به على عصورنا الحديثة نبراساً لجهد وعمل دءوب في خدمة أسرتها ومجتمعها ووطنها .

وإذ يقدم المجلس القومي للمرأة هذا الكتيب المبسط حول دور المرأة في تنمية المجتمع ، يأمل أن يكون بدايةً لأعمال مبسطة لتوعية المرأة المصرية بأهمية دورها الأساسي أسرياً ومجتمعياً ، اعترافاً بمكانتها التي كفلتها لها الشرائع السماوية .

السفيرة / مرفت تلاوي

رئيس المجلس القومي للمرأة

إن المرأةَ – بمنطق الإحصاء والتعداد – نصفٌ ، ولكنها بمنطق التأثير هي المجتمعُ ، فالمرأة هي الأمُ والأختُ والزوجةُ والبنتُ ، وإذا جمعت بين جناحيها كلُ هؤلاء فمن يكون أعزُ منها ؟

المرأة رئةُ المجتمع المُعَطلة ، مُعطلةٌ عن تخريج جيلٍ مستنيرٍ مثقفٍ ، مُعطلةٌ عن المشاركة في إنهاض الوطن اجتماعياً وسياسياً .

لقد كرّم الإسلامُ المرأةَ أحسنَ تكريم ورفع مكانتها ، ونظر إليها على أنها شريكةَ الرجل في تحمل مسئوليات الحياة .

فقد أشار القرآن إلى عدم التفرقة في أصل الخلقة والتكليف فقال "**خَلَقَكُم مّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ – النساء: ١**"، " **إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ – الحجرات : ١٣**" ، وسمى سورةً باسم "سورة النساء" .

والمرأة مكلفةٌ مع الرجل في النهوض بمهمة الاستخلاف في الأرض "**إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً** – البقرة" ، ومكرمةٌ كالرجل "**وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ**" وقدسيةُ والحفاظُ على حياة المرأة والرجل على مرتبة واحدة من المكانة والصيانة من الله – تعالى : "**مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاس جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّما أَحْيَا النَّاس جَمِيعاً**" .

والمرأةُ جعلها الله سكناً ومودةً ورحمةً ومصدراً للحنان "**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً**" .

فالمرأة منبتُ البشرية ، ومُنشئةُ الأجيال ، ومُربية الرجال ، وجامعةُ الأبطال .

ومسئوليةُ الحياة وتصريفُ شئونها ورعايةُ المصالح على الرجل والمرأة سواءً بسواء "**وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ**" ، "**كلكم راعٍ وكلكم مسئولٌ عن رعيته – حديث صحيح**" ، "**النساء شقائق الرجال – حديث صحيح**" .

لقد اختص الإسلامُ المرأةَ بامتيازات عن الرجل تقديراً وإكراماً لها ، مقابل ما كلّفها به من تحمل مهمة أن تعدّ نفسها لتكون سكناً معنوياً وروحياً ونفسياً وحسياً لزوجها ، يأوي إليها ، بعد يوم عمل شاق يعُود مرهقاً ، يعُود متعباً ، فلا يجد إلا زوجَته العطوف ، زوجته الحنون تُعالج جراحه ، وتُخففُ آلامه ، وتبدله من التعب راحةً ومن الكسل نشاطاً ، ومن الغضب رضاً ، ومن اليأس أملاً ، فيغسل في ظلال أنوثتها ، وطيب وسعة نفسها ، وغزارة عواطفها المملوءة بالرحمة ، يغسلُ متاعبهُ وهمَومهُ وكفاحهُ في ميادين الحياة.

ولذلك جعل الله ذلك للمرأة بمنزلةِ الجهادِ في سبيل الله .

سيدة تسمى أسماء بنت يزيد جاءت إلى الرسول - صلي الله عليه وسلم - وهو بينَ أصحابِه فقالت : أنا وافدةُ النساءِ إليك ، إنا معشرَ النساء محصورات مقصورات قواعد بيوتِكم ، ومقضي شهواتِكم ، وحاملات أولادِكم ، وإنكم معشرَ الرجال فُضلتُم علينا بالجمعة والجماعات وعيادة المرضى ، وشهودة الجنائز، والحجُ بعد الحج ، وأفضلُ من ذلك الجهادُ في سبيل الله ، وإن الرجلَ منكم إذا خرَج حاجاً أو معتمراً أو مرابطاً ، حفظنا لكم أموَالكم ، وغزلنا لكم أثوَابكم ، وربينا لكم أولَادكم ، فما لنا من الأجر يا رسولَ الله ؟ ، فالتفت النبي - صلي الله عليه وسلم - إلى أصحابه بوجهه ثم قال : هل سمعتم أفصَح منها ؟ ، فقالوا : يا رسول الله ما ظننا أن امرأةً تهتدي إلى مثل هذا ، فالتفت النبي - صلي الله عليه وسلم - وقال لها : "انصرفي أيتها المرأة واعلمي من خلفكِ من النساء أن حُسنَ تبعل إحداكن لزوجها ، وطلبها مرضاته يَعدلُ ذلك كُلَه" .

وتحملُ المرأةَ أعباءَ الحملِ ومخاطره ، ومشقةَ الولادةِ وآلامها ، ومسئولياتِ الأمُومةِ وتنشئةِ الأطفال، ومتابعةِ تربيتهم ، وإعدادِهم لتحمل المسئولياتِ تجاه الحياة .

عن أنس بن مالك أن سَلاَّمة حاضنة إبراهيم ابن النبي - صلي الله عليه وسلم - قالت : يا رسول الله إنك تبشرُ الرجَال بخير ، ولا تبشرَ النساء ، فقال : "أما ترضى إحداكن أنها إذا كانت حاملاً من زوجها وهو عنها راضٍ، كان لهم أجرَ الصائم القائم في سبيل الله ، فإذا جاءَها الطلقُ لم يعلم أهلُ السماء والأرض مالها عند الله من الكرامة ، فإذا وضعتْ لم يَجْرع ولدها من لبنها ، ولم يمص مصةً إلا كُتَب لها بذلك حسنةً ، فإذا أسهرها ليلةً كان لها أجر سبعين رقبةً تعتقهن في سبيل الله" .

فيا أيها الرجل :

متى ما كنتَ رجلاً تكن لك امرأةً

متى ما كنتَ ذكراً تكن لك أنثى

متى ما كنتَ عاشقاً تكن لك متيمةً

متى ما كنتَ ملكاً تكن لك أميرةً

فلا تكن لا شيء وتريدها أن تكون كل شيء

أيها الرجل :

عندما تُنفخُ فيك الروحُ تكن في بطن امرأة

وعندما تبكي تكن في حضن امرأة

وعندما تعشق تكن في قلب امرأة

فالمرأة أمانةٌ ما خُلقتْ للإهانة

المرأة ليست مجرد قعيدةَ بيت ، وحاضنةَ أطفال ، ومدبرةَ منزل فحسب ، وإنما هي بالإضافة إلى هذا كله ، مربيةُ أجيال ، وصانعةُ أبطال ، ورائدةُ نهضة ، وعنصرَ وعي وبناء وتقدم ، في شتى مجالات الحياة ، تقف إلى جانب الرجل في إعمار الكون ، وإثراء الحياة ، وإسعاد الوجود .

المرأةُ إنسانٌ لها حقُ الرعاية في طفولتها مثل الرجل تماماً ، ولها ذمتُها المالية عند الرُشد ، وحريتُها الكاملةُ في الزواج وعقود المعاملات ، وهي مساويةٌ للرجل ، والقوامةُ في الحياة الأسرية تكليفٌ لا تشريف ، وقيادةٌ واعيةٌ للأسرة ومعاشرةٌ بالحسنى والمعروف ، وليست التسلط والقهر، والدرجة التي للرجل ليست درجةَ حق خلت من واجب ، فإذا كان له حقُ القوامة فعليه واجبُ المعاشرة بالمعروف ، ومراعاةُ حاجات المرأة العاطفية .

إيقاف كل مظاهر العنف :

لابد من إيقاف كل مظاهر العنف التي تهدرُ كرامةَ المرأة **كالختان** الذي يسبب مشاكلَ زوجية وأضراراً نفسية وجسدية وربما أدى إلى الوفاة ، و**كالتحرش الجنسي** اللفظي والجسدي والتليفوني الذي يَحرِمُ المرأةَ من أبسط حقوقها ، وهو أن تسير في الشارع آمنةً مطمئنةً ولا يدري المتحرشُ أنه ارتكب عدةَ محظورات كالنظر إلى المرأة ومضايقتها ، والإساءة إليها والإضرار بها ، والإخلال بأمن الوطن والمواطن ، وكالضرب الذي يسببُ معاناةً نفسيةً وجسديةً ، وما ضرب النبي – صلي الله عليه وسلم – امرأةً قط ، وكالزواج المبكر الذي يحرمُ البنتَ من التمتع بطفولتها ويُضّيع حقها في التعليم ، وكتفضيل الأولاد على البنات في العطاء والهبة وفي الميراث ، بل ربما يمنعُها البعضُ من الميراث والنبي – صلي الله عليه وسلم – يقول : "من حرّم وارثاً من ميراثه حرّمه الله من ميراثه من الجنة" ، وكالتعسف والظلم في حق الطلاق من الرجل ، وفي وسائل التقويم والتأديب من الأب .

وكإهانة المرأة بحجة أنها خُلقت من ضلع أعوجْ لأن هذا فهمٌ أعوج لأن هذا وصفُ كمال لا وصفُ نقص ، فإن الضلعَ إذا كان مستقيماً لا يستطيعُ أن يؤدي دورَه وأن يقوم بوظيفته من حفظ القلب والرئتين ، أما إذا كان أعوجاً قام بوظيفته من الحفظ والرعاية .

فلابد من تصحيح الأفكار الخاطئة والمفاهيم المغلوطة التي عفَي عليها الزمنُ ، التي تعتبرُ صخرةً عاتيةً في سبيل تقدم الوطن ، وأمنه المجتمعي .

الانتماء الوطني :

ووطننا مصر ... وما أدراك ما مصر ...؟

مصر ... ذكرها الله في القرآن الكريم أكثر من ثلاثينَ مرة تصريحاً وتلميحاً .

مصر ... ذكرها النبي – صلي الله عليه وسلم – **في أحاديثه كثيراً وأوصى بأهلها خيراً .**

مصر ... دخلها من الصحابة عمرو بن العاص والزبير بن العوام ، وأبو الدرداء .

مصر ... كوكبةُ العصر ، وإيوانُ القصر ، وكتيبةُ النصر .

مصر ... أرضُ الكنانة ، وناصرةُ الديانة ، وحاملةُ عهدَ التاريخ بأمانة .

مصر ... وجد الإسلامُ فيكم يا أهل مصر أعيادَه ، وكنتم يوم الفتوح أجنادَه ، وكنتم مدَدَهُ عام الرمَادة ، وحطمتم خطَ بارليف وعتاده ، وكنتم يوم العبور أسادَه وقوادَه ، فخذوا من قلبي حُبه ووِدادَه .

مصر ... أنا مصر ... إنت مين ؟

أنا غالية وأعدائي رخيصة ... أنا أمٌ لأحمد ولعيسى

أنا جامعٌ وفي ضهره كنيسة ... وبيصلوا همه الاتنين

مصر ... أنا مصر ... إنت مين ؟

أنا مصرُ المحروسة تملي ... أنا شعبي بيصوم ويصلي

أنا مصر اللي العالم قالي ... يا عظيمة في تلاتة وسبعين

مصر ... أنا مصرُ ... إنت مين ؟

أنا مصرُ وتاريخي يشرفُ ... ومهما هتكدب وتخرّف

ومهما تُزوِّر وتُحرف ... مش هتغير فيه حرفين

مصر ... أنا مصرُ ... إنت مين ؟

سلامٌ على مصرَ في الآخرين ، لأنها كانت خزانةَ المسلمين ، وسلةَ الخبز للجائعين ومقبرةً المعتدين أهلك الله أعدائها ثم قال : "**فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ**" .

المرأة بانية الأوطان وصانعة الأبطال :

وطننا مصر في حاجة ماسة إلى جهود أبنائه وأطيافه ، ويحتاجُ إلى جهودِ المرأةِ ومشاركتها الإيجابية في بناء الوطن ، فالمرأةُ شريكٌ أساسيٌ في المجتمع ، ولا يمكن بحالٍ من الأحوال أن نتجاهل دورها في الاستفتاءات الدستورية ، والانتخابات المحلية ، والبرلمانية ، والرئاسية ، وفي نهضةِ وبناءِ وتقدم بلدها مصرَ ، فهي ركيزةٌ في بناء المجتمع والوطن والأمةُ عامةً ، فهي تمثلُ المجتمعَ ككل ، لأنها تشكلُ نصف المجتمع ، وتلد وتُربي النصفَ الآخر ، وعليه يجب أن يكون لها النصيبُ الأكبرُ في صناعةِ النهضة ، وبناءِ الحضارة ، والمرأةُ شاركت عبر التاريخ بدورٍ عظيم لا ينكره أحد .

فمثلاً في عصر الرسالة النبوية المحمدية ، شاركت في كل المجالات وأسوق إليك خلاصة الأحاديث النبوية .

فالمرأةُ شهدت مع الرسول – صلي الله عليه وسلم – صلاة الصبح والعشاء والجمعة في المسجد واعتكفت العشرَ الأواخرَ من رمضان في المسجد ، وطالبت بدرسٍ خاصٍ من الرسول – صلي الله عليه وسلم – ، واستفتت الرسولَ – صلي الله عليه وسلم – في قضاياها الخاصةِ والعامةِ ، وأمرت الرجال بالمعروف ونهَتهُم عن المنكر ، واستقبلت الضيوف وفيهم رسولَ الله – صلي الله عليه وسلم – وشاركت في غزواتِ الرسول – صلي الله عليه وسلم – فسقَتْ العطشى ، ودَاوتْ الجرحى ، ونَقلتْ القتلى ، وطلبت من رسولِ الله – صلي الله عليه وسلم – أن يدعو لها بالاستشهاد في سبيل الله ، وشهدت صلاةَ العيدِ وحَظِيتْ بموعظة خاصة بعد خُطبة العيد .

فعلت ذلك لأنها كانت واعيةً لشخصيتها وقَدرْها وقيمتها ، ثم مارست الحياةَ في مختلف المجالات انطلاقاً من هذا الوعي .

مشاركة المرأة في الحياة الاجتماعية :

شاركت المرأةُ في عدةِ ميادين منها ميدان التثقيف والتعليم ، وميدان البرِ والأعمالِ الخيرية والخدمات الاجتماعية .

فهذه امرأةٌ تأتي إلى رسولِ الله – صلي الله عليه وسلم – وتقول له : يا رسولَ الله ذهبَ الرجالُ بحديثك فاجعل لنا من نفسكَ يوماً ... فقال : اجتمعن في يومِ كذا وكذا فاجتمعن فأتاهنَ "رواه البخاري ومسلم" .

وهذه أمُ عطية تقول غزوتُ مع رسولِ الله – صلي الله عليه وسلم – سبعَ غزواتٍ أخلفهم في رحالهم "يعني أجلسُ في الخيمةِ أحفَظُها" وأضعُ لهم الطعَام "رواه مسلم" .
وفي رواية "تقوم على المرضى" "رواه البخاري" .

مشاركة المرأة في العمل المهني :

عملت المرأةُ في الرعي والزراعة والصناعات اليدوية ، والإدارة ، والعلاج ، والتمريض ، وأعمالُ النظافة ، والخدمةُ المنزلية وساعدها هذا العمل على تحقيق أمرين :

- **الأول:** توفير الحياةِ الكريمةِ لها ولأسرتها ، عند فقدِ العائلِ أو عجزه أو فقره .
- **الثاني:** توفير مزيدٍ من الفضل والمكانة الرفيعة لها ، عند الله وفي مجتمعها .

فهذه امرأةٌ تعملُ في الزراعة فقد جاء أن النبي – صلي الله عليه وسلم – دخل على أم مبشر الأنصارية في نخل لها، فقال لها النبيُ – صلي الله عليه وسلم – "لا يغرس مسلمٍ غرساً ولا يزرعُ زرعاً فيأكَلُ منه إنسانٌ ولا دابةٌ ولا شيءٌ إلا كانت له صدقةً" .
وهذه أسماءُ بنتُ أبي بكر تساعدُ زوجَها الزبيرُ بن العوام في علفِ فرسه ، وفي رعايةِ بستانِه فكانت تحملُ النوى على رأسها من البستان إلى المدينة .
وقد حكي لنا القرآنُ عن بنتي شعيبٍ ورعايتهم للغنم ، فقال : **"وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىيصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ– القصص : ٢٣" .**

مشاركة المرأة في مجال الأسرة :

فالأسرةُ هي اللبنةُ الأولى في بناءِ المجتمع ، وأسرةٌ قويةٌ مجتمعٌ قويٌ ، والمرأةُ هي العمودُ الفقري للأسرة ، وهي السكنُ والاستقرارُ والعونُ والحفظُ للأسرة ، وهي التي تنظمُ الوقتَ وتقف مع زوجها في الأزمات ، وتربيُ الأولاد ، وبعض الزوجاتِ تقومُ بأعمالٍ أخرى كالخياطة وصناعة بعض التحف ، وبعضهن يعملن لمساعدة زوجها في رعاية أسرتها ، والتنسيق والتعاون بين الزوجين من أهم الوسائل للمضي في طريقِ النهوضِ والتقدم .
فهاَ هي السيدةُ فاطمة بنتَ رسولِ الله – صلي الله عليه وسلم – زوجُ سيدنا علي بن أبي طالب تُدير بيتها

بنفسها كانت تطحنُ بالرحى حتى أثَرت الرحى في يديها وشكت لسيدنا رسولِ الله – صلي الله عليه وسلم – ، وكانت تغزلُ الصدَف وتبيعهُ لتساعدَ في مصاريف بيتها .

مشاركة المرأة في مجال النشاط السياسي :

شاركت المرأةُ في النشاط السياسي ، فهاجرتْ في سبيل عقيدتها وما تؤمنُ به ، كما تميزت بالاهتمام والوعي بالأمور العامة وقدّمت المشورةُ في بعض قضايا السياسة ، وشاركتْ في المعارضة السياسيةَ في بعض الأحيان .

فها هي السيدةُ خديجة تثبّت قلبَ الرسولِ – صلي الله عليه وسلم – على الدين الإسلامي ، وتسعى للتحري عنه ، وكانت أولَ من آمنتْ وسألت ورقة ، وقالت لرسول الله – صلي الله عليه وسلم – : "والله لا يخزيك الله أبداً إنك لتصل الرحم وتحمل الكلّ (الضعيف) وتقري الضعيف وتعين على نوائب الدهر" .

وسبقت إلى الإيمان أباها فها هي أمُ حبيبة بنتَ أبي سفيان آمَنتْ قبله ، وسبَقتْ أخاها فها هي فاطمةُ أختَ عمر بن الخطاب آمَنتْ قبله وسبَقتْ زوجَها ، فها هي لبابة بنتُ الحارث أم الفضل سبَقتْ زوجَها العباسي إلى الإسلام وهاجرت فِراراً بدينها ، فها هي رقية بنتَ رسولِ الله – صلي الله عليه وسلم – ، وأم سلمة وأم حبيبة وأسماء بنت عيسى .

وتبايع رسول الله – صلي الله عليه وسلم – :

قال – تعالى : "

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ ۙ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ – الممتحنة ١٢" .

هذه المبايعة تدلُ على :

١. استقلال شخصية المرأةِ وأنها ليست مجَردَ تابعٍ للرجل ، بل هي تُبايعُ كما بايعَ الرجلُ .

٢. وجوب المشاركة السياسية والإيجابية للمرأة .

وتشير على رسول الله - صلي الله عليه وسلم - في حل بعض المشكلات السياسية :

ففي صلح الحديبية وكان الرسولُ – صلي الله عليه وسلم – وصحابته قد أتَوا من المدينة إلى مكة لأداء العمرة فردَهم أهلُ مكةَ وتم الاتفاقُ على صُلح الحديبية ، وكان من بنودِه أن يعودوا هذا العام ، دون أداءَ العمرة وأن يأتوا العامَ القادم ووافق الرسولُ – صلي الله عليه وسلم – وأمرَ الصحابةَ بأن يخلعوا ملابسَ الإحرام ، فشق ذلك على الصحابة وتأخروا في تنفيذ الأمر ، فدخل الرسولُ – صلي الله عليه وسلم – على السيدة أم سلَمة وشكَي لها ، فقالت : يا رسولَ الله أخُرج ولا تكلمُ أحداً ، وأنحر بُدْنك يعني "جمالك" واحلِقْ رأسَك ، ففعل رسولُ الله – صلي الله عليه وسلم – ذلك ، فأسرع الصحابةُ بتقليده وخلَعوا ملابسَ الإحرام ، وانتهت المشكلة.

أهم مظاهر النشاط السياسي للمرأة :

١. المشاركةُ الفعلية في الانتخابات الرئاسية .
٢. المشاركةُ الفعلية في الانتخابات البرلمانية والمحلية .
٣. إبداء الرأي على أعمال السلطة التنفيذية والتشريعية .
٤. الاشتراك في نشاط الأحزاب والقوى الوطنية .
٥. الترشحُ لعضوية المجالس المحلية والتشريعية والنيابية .
٦. حقُ تولي المناصبَ القضائيةَ والوزاريةَ والقياديةَ .

قال تعالى : **"وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ "** .

أهمية مشاركة المرأة في النشاط السياسي :

١. مشاركةُ المرأة في النشاط السياسي والاجتماعي دليلٌ على تقدم المجتمع وتطوره .
٢. مساهمةُ المرأة في اتخاذ القرار دليلٌ على مستوى التنمية الإنسانية في المجتمع .
٣. عدم إمكان تطور المجتمع ما لم تتطور المرأة .
٤. المشاركةُ السياسيةُ للمرأة تنمي قوى العطاء وفعالية الإنتاج ، وتُعززُ مكانَتها ومهَاراتها في تربية أجيالٍ فاعلةٍ وواعيةٍ وإيجابيةٍ .

٥. المشاركةُ السياسيةُ للمرأة تعطيها حصانةً فكريةً وثقافيةً ، لا يستطيع أحد زَعزعَتها .
٦. مشاركةُ المرأةِ في النشاطِ السياسي ، يعمقُ مفاهيمَ الانتماءِ الوطني والاعتزاز القومي .
٧. المشاركةُ السياسيةُ للمرأة ، تُطوِّرَ مَهاراتَها في تحقيقِ التنميةِ الشاملةِ .
٨. المشاركةُ السياسيةُ للمرأة جزءٌ أساسيٌ في نهضتِها الحضاريةِ .

خـــاتـــمـــة

إن المرأةَ لها قدراتٍ وطاقاتٍ ، ولديها رغبةٌ أكيدةٌ في الإصلاح والتغيير ، إلا أن الواقع أحياناً يدفعها إلى الإحباط ، لأن المجتمعات العربية لم تكتمل عندها الصورة الحقيقية للمرأة ، وحتى تكتمل تلك الصورة الحقيقية والجوهرية للمرأة لابد من الآتي :

أولاً : تقدير دورَ المرأة في المجتمع .

ثانياً: رفع المستوى التعليمي والثقافي للمرأة .

ثالثاً: إزالة كافة المعوقات السياسيةِ والاجتماعيةِ ، والقانونيةِ والثقافيةِ والاقتصاديةِ التي تَحولُ دون مشاركةَ المرأةِ في الحياةِ السياسيةِ .

رابعاً: محاربة العنف والاعتداءات المُستهدفةِ للمرأة ، بكافة أشكالها كالاعتداءات الجسدية والجنسية والنفسية والاقتصادية والأسرية ، بما في ذلك الحرمان التعسفي من الحرية **"معاً ضد العنف"**.

خامساً: الإنتاج والتفاعل مع الواقع ، من خلال المشاركةِ الإيجابيةِ للمرأة ، في كافة المناحيِ الحياتيةِ .

سادساً: تصحيح الأفكار الخاطئة التي تنالُ من مكانةِ المرأة ، سواءَ فيما يتصل بمعتقدات دينية وغير دينية ، أو موروثات يجب تصحيحها ومراجعتها ، لأنه عفا عليها الزمن ، وعانت المرأة بسبب الاضطهاد والتمييز .

سابعاً: إدخال دروسٍ وفقراتٍ في المناهج التربوية والتعليمية ، تُعمق مكانةَ المرأةِ في الثقافةِ العامةِ .

ثامناً: تعديل قوانينِ الرعايةِ والضمان الاجتماعي ، كحماية الأرامل والمطلقات ، ووضع بعض البرامج الاقتصادية لإعانةِ المرأةِ على العمل .

تاسعاً: منع الأزواج من ضرب وتعذيب وإهانة زوجاتهم .

عاشراً: حمايةُ المرأةِ والطفلِ من التسول ، والاستغلال الاقتصادي .

حادي عشر: حملة في وسائل الإعلام المختلفة لتوعية المجتمع والمرأة ، بقيمها الثابتة .

ثاني عشر: إشراك المرأة في عملية التنمية ، لتُساهم في بناء مجتمعها .

إن التاريخ الإنساني حافلٌ بنماذجَ من نساءٍ فُضلياتٍ قديماً وحديثاً ، قُدنَ بلادَهنَ إلى التقدم والحضارة والتنمية والرفاهية .

الأزهر الشريف
مجمع البحوث الإسلامية
الادارة العامة للبحوث والتأليف والترجمة

السيد الأستاذ / رئيس المجلس القومي للمرأة
إدارة المطبوعات والنشر
١٥ شارع محمد حافظ من شارع الثورة المهندسين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاتـــــــه ٠٠٠٠٠٠٠وبعد :ـ

ردا علي كتاب سيادتكم بشان فحص ثلاثة كتيبات بعناوين مختلفة
الكتاب الأول :ـ (التحرش جريمة أوقفوها الأن)
الكتاب الثاني : ـ (صوتك أمانه ٠٠٠ صوتك شهادة ٠٠٠ أختارى مرشحك)
الكتاب الثالث : ـ (دور المرأة في تنمية المجتمع) ٠

والأبحاث الثلاثة من إعداد الأستاذ الدكتور رمضان محمد عبد الرازق عضو اللجنة العليا للدعوة الإسلامية بمشيخة الأزهر الشريف ٠

نفيد سيادتكم علما أن الكتيبات الثلاثة صالحة للطبع والنشر والتداول ٠
وتفضلوا بقبول وافر التقدير والاحترام ،،،،،
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المختص
١٠/١٢/٢٠١٤

مدير عام
الادارة العامة للبحوث والتأليف والترجمة
( )
ضياء الدين محمد محمد عبد ربه
١٥/١٢/٢٠١٤